افعل منها وافعل الناس لانك تفضله على من لم يجاوز ذان لزمه قايل وبايع كما فضلت
الاول على غيره وعلى الناس وهو بعد نحو الاسم لا يتصرف تصرفه ولا يقوى قوته فارادوا ان
يفرقوا بين هذا وبين الفعل المتصرف نحو اقام واقال وكذلك افعل به لان معناه معنى
ما افعله وذلك قولك اقول به وابيع به ويتم في افعل وافعل لانهما اسمان فرقوا بينهما
وبين افعل وافعل من الفعل ولو اردت مثل اصبع من قلت وبعت لاتممت لتفرق
بين الاسم والفعل. فاما افعل فنحو ادور واسوق وانوب وبعض العرب يهمز لوقوع
الضمة في الواو لانها اذا انضمت خفيت الضمة فيها كما تخفى الكسرة في اليا واما افعلة
فنحو اخونة واصورة واجوزة واعيبة ولا يهمز افعل من بنات اليا لان الضمة فيها
اخف عليهم كما ان اليا وبعدها الواو اخف عليهم من الواو وبعدها الواو وقد بين ذلك
وسيبين ان شا الله وذلك اعين وانيب واما نظير اصبع منها فاقول وابيع
وان اردت مثال اثمد قلت ابيع واقول لئلا يكونا فاء فعل منهما فعلا وافعل قبل ان
يدركهما الحذف والسكون للجزم. وان اردت منهما مثال ابلم قلت ابيع واقول لئلا يكونا
كافعل منهما في الفعل قبل ان تحذف ساكنا عن الاصل غير انك ان شئت همزت افعلا
من قلت كما همزت ادؤر ولم تذكر افعل لانه ليس في الكلام افعل اسما ولا صفة وكان
الاتمام لازما لهذا مع ما ذكرنا اذ كان يتم في اجود ونحوه. ويتم تفعل اسما وتفعل ليفرق
بينهما وبين تفعل في الفعل كما فعلت في افعل وذلك قولك تقول وتبيع وكذلك ان
اردت مثال تنضب تقول تقول وتبيع ليفرق بينهما وبين تفعل فعلا كما انك اذا اردت
تفعل وترتب اتممت واذا اردت مثال تنهية وتوصية تمم ذلك كما اتممت افعلة ليفرق
بينه اسما وفعلا وذلك قولك تقولة وتبيعة ليفرق بين هذا وبين تفعل يدلك
على ان هذا يجرى مجرى ما اوله الهمزة مما ذكرنا قول العرب في تفعلة من دار يدور تدورة
قال الشاعر. بتنا بتدورة يضيء وجوهنا. دسم السليط على فتيل ذبال. ٧

والتنوبة

والتنوبة يريد النوبة وانما منعنا ان نذكر هذه الامثلة فيما اوله يا انها ليست في الاسماء
والصفة الا في يفعل ولم تجر هذه الاسماء مجرى ما جاء على مثال الفعل واوله ميم لان
الافعال لا يكون زيادتها الميم في اوائلها ميما فهي لم يحتاجوا الى التفرقة. واما تفعل
مثل التتفل فانه لا يكون فعلا فهو بمنزلة ما جاء على مثال الفعل ولا يكون فعلا مما اوله
الميم فاذا اردت تفعل منهما فانك تقول تقول وتبيع كما فعلت ذلك في مفعل لانه على مثال
الفعل ولا يكون فعلا مما اوله الميم وكذلك تفعل نحو التحلئ يجرى مجرى افعل كما اجرى تفعل
مجرى افعل فاجرى هذا مجرى ما اوله الميم فالتفعل مثل التحلئ ومثاله منهما تقيل وتبيع
وانما تشبه الاسماء بافعل وافعل وليفرق بينه وبينهما اذا كانا مسكنتين عن الاصل
قبل ان يدركهما الحذف لا على ما استعمل في الكلام ولا على الاصل قبل الاسكان لانهما
اذا كانتا بمنزلة اقام واقال ليس فيهما الا اسكان متحرك وتحريك ساكن.

هذا باب ما تتم فيه الاسم على مثال

فعل به لسكون ما قبله وما بعده كما يتم التضعيف اذا اسكن ما بعده وستري
ذلك في اشيا فيما بعد ان شا الله تعالى وذلك نعل وفعال نحو حول وعواد وكذلك
تفعال نحو قولك تقوال ومفعال نحو مشوار ومقوال وكذلك التفعال نحو التقوال
وكذلك فعول نحو قوول وبيوع وفعول نحو شيوخ وحوول وسووق وكذلك فعال
نحو نوار وجواب وهيام وكذلك فعيل نحو طويل وقويم وسويق وكذلك فعال
نحو طوال وهيام وفعال نحو خوان وخيار وعيان ومفاعل نحو مقاول ومعايش
وبنات اليا في هذا في الاتمام كبنات الواو في ترك الهمز والهمز وطاوس نحو ما ذكرت لك
وساوس وسابور ومن ذلك اهوناء وابيناء واعيياء وقد قالوا اعياء وقد قال
بعض العرب ابيناء فاسكن البا وحرك البا كره الكسرة في اليا كما كرهوا الضمة في الواو
في فعل من الواو فاسكنوا نحو نور وقول وليس هذا بالمطرد فاما الاقامة والاستقامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)